

## Holy\_bible\_1

الحلف

الشبهه

الله امر في العهد القديم ان نحلف باسمه وفي العهد الجديد بان لا نحلف البته. هل هذا نسخ للعهد القديم؟

وللرد

تث 6:13

الرب الهك تتقي واياه تعبد وباسمه تحلف

تث 10:20

الرب الهك تتقي. اياه تعبد وبه تلتصق وباسمه تحلف

لغويا

معني كلمة الحلف في العبرية

שָׁבַע shâba'

shaw-bah'

A primitive root; properly to *be complete*, but used only as a denominative from [7651](#) to *seven* oneself, that is, *swear* (as if by repeating a declaration seven times): - adjure, charge (by an oath, with an oath), feed to the full [by mistake for [7646](#)], take an oath, X straitly, (cause to, make to) swear

من جزر الكلمة التي تعني اقسام ( كما تكون باعادة التعهد سبع مرات ) شهادة يشحن ( بقسام ) يغذي للامتلاء يقسم يتقدم بقسام

تعني اتعهد ان الله الذي اقسم به هو الهي الممتلئ به  
يسألهم أن يخشوا الرب كمشرّع وديان ويخدمونه كخالق، ويحلفون باسمه بكونه إلههم الوحيد.  
كان القسم باسم الله علامة الثقة والتكريم والارتباط به، لهذا أكمل حديثه قائلاً:  
"لا تسيروا وراء آلهة أخرى من آلهة الأمم التي حولكم" [14].  
كلمة "تحلف" بالعبرية Tishaabeea مشتقة من shaaba تشير إلى من يكون في امتلاء وشبع  
وكفاية. لهذا فإن القسم يشير إلى النفس التي تتوسل إلى الله كشاهدٍ على أي وعد أنه كفيل بتحقيق  
الوعد بالكامل وضامن لما تنطق به. بهذا فمن يحلف إنما يعلن عن إيمانه بالله القادر أن يحقق ما  
يعدّ المؤمن به اخوته .

"لأن الرب إلهكم إله غيور في وسطكم،  
لنألاً يحمي غضب الرب إلهكم عليكم فيبيدكم عن وجه الأرض" [15].  
لقد خطب نفوسكم كعريسٍ سماوي، لذا يليق بكم كمخطوبة أن تكونوا أمناء، لنألاً يتحول الحب الذي  
به قبل الإنسان عروساً سماوية إلى غيرة نارية لا تحتملها النفس الخائنة فتهلك.

ولهذا استخدمها الرب معهم كعلاقة ودالة بينه وبين شعبه لكي لا يعبدوا شعبا اخرا

### تك 24 :50

وقال يوسف لاختوته انا اموت ولكن الله سيفتقدكم ويصعدكم من هذه الارض الى الارض التي حلف  
لابراهيم..واسحق ويعقوب

الكلمة اليوناني

ὀμνύω

omnuō

om-noo'-o

A prolonged form of a primary but obsolete word, ὀμω omō , for which  
another prolonged form ( ὀμώω omoō om-o'-o ) is used in certain tenses.

To swear, that is, take (or declare on) oath: - swear.

يقسم يتعهد قسم

وهي لا تحتوي علي نفس المعاني العميقة لكلمة قسم في العهد القديم التي بها رابطته واعلان الامتلاء من الله

وللتوضيح اكثر

تفسير ابونا انطونيوس

آيات (33-37):-

أيضا سمعتم انه قيل للقمام لا تحنث بل أوف للرب أقسامك. وأما أنا فأقول لكم لا تحلفوا البتة لا بالسماء لأنها كرسي الله. ولا بالأرض لأنها موطن قدميه ولا بأورشليم لأنها مدينة الملك العظيم. ولا تحلف برأسك لأنك لا تقدر أن تجعل شعرة واحدة بيضاء أو سوداء. بل ليكن كلامكم نعم نعم لا لا وما زاد على ذلك فهو من الشرير.

سمح الله لليهود في طفولتهم الروحية بأن يستخدموا إسمه في القسم :

(1) حتى يرتبطوا به ولا يرتبطوا بالآلهة الوثنية إذ يقسمون بها.

(2) حتى لا يحنثوا بوعودهم بل يلتزمون بأن يوفوا أقسامهم أمام الرب

وكان اليهود حتى يتجنبوا شر القسم بالله وحتى لا يعاقبهم الله إن حنثوا بما أقسموا عليه، قد سمحوا بالقسم بالسماء وبالارض وبأورشليم وبرأس الإنسان واعتبروا أن هذه الأشياء لا علاقة لها بالله. ولكن السيد المسيح هنا يعلمنا أن كل خليفة الله لها علاقة بالله. وفي العهد الجديد ما عاد أحد يعبد آلهة غريبة، وبالتالي ما عاد القسم بالله علامة التبعيد لله، فلا داعي إذاً لأن يقسم أحد بالله، خصوصاً أن اسم الله أسمى من أن نتعامل به في الأمور المادية العالمية، بل يذكر في العبادة فقط. والمسيحي له سمة مميزة، هي أنه لا يقسم بل يكون كلامه نعم ولا= أي الصدق فقط. وما زاد عن الصدق أو قل عنه فهو كذب، والكذب هو من الشرير الكذاب وأبو الكذاب يو 44:8.

## 8. القسم

"وأيضاً سمعتم أنه قيل للقدماء لا تحنث، بل أوف للرب أقسامك،

وأما أنا فأقول لكم لا تحلفوا البتة،

ولا بالسماء لأنها كرسي الله، ولا بالأرض لأنها موطئ قدميه،

ولا بأورشليم لأنها مدينة الملك العظيم.

ولا تحلف برأسك، لأنك لا تقدر أن تجعل شعرة واحدة بيضاء أو سوداء،

بل ليكن كلامكم نعم نعم لا لا،

وما زاد على ذلك فهو من الشرير" [37-33].

لم يكن ممكناً في العهد القديم أن يمتنع المؤمنون وهم في الطفولة الروحية عن القسم، لهذا طالبهم أن لا يحنثوا بل يوفوا للرب أقسامهم. أحياناً كان يأمرهم أن يقسموا به ليس لأنه يودّ القسم، وإنما علامة تعبد لهم وحده دون الآلهة الغريبة، بهذا كان يمنعهم من القسم بالآلهة الأمم المحيطين به.

في العهد الجديد إذ دخلنا إلى النضوج الروحي يأمرنا السيد ألا نقسم مطلقاً بل ليكن كلامنا نعم نعم ولا لا. ويعلّل القديس يوحنا الذهبي الفم هذا بقوله إن القسم أشبه بالريح بالنسبة لسفينة الغضب، بدونها لا يمكنها أن تبحر في حياة الإنسان. إنه يقول: [ضع قانوناً على إنسان كثير الانفعال ألا يقسم قط فلا تكون هناك حاجة لتعليمه الاتزان [236]]. ويعتبر القديس يوحنا الذهبي الفم أن عدم القسم هو العلامة التي تميّز المسيحي ولغته الخاصة: [لنتقبل هذا كختم من السماء، فيُنظر إلينا في كل موضع أننا قطع الملك. ليتنا نعرف من نحن خلال فمنا ولغتنا] [237].

واخيراً مقال البابا شنودة الثالث

# لا تحلفوا البتة!

(مت ٥ : ٢٤)



بقلم قداسة:

## البابا شنودة الثالث

وللاسف فإن البعض لا يشعرون بكرامة اسم الله القدوس ويحلفون باسمه عبثاً، ويشهدونه على العديد من تفاهاتهم

البعض يحلف بحكم العادة، ويستخدم اسم الله في حكاياته واحاديثه، طالباً أن يصدقه الناس بالحلفان. والبعض يستخدم اسم الله في العيث وفي الأغاني، ويستعمله كمجرد عبارة استحسان، حتى في مجال الخطبة والبعض يذكر اسم الله العظيم في مجال التهديد، أو في مجال الإنتقام، كما فعل داود في غيظه من نابال الكرملي فقال مقسماً: هكذا يصنع الله لأعداء داود وهكذا يزيد، إن أبقيت من كل ماله إلى ضوء الصباح بانلاً بجانطه، (اصم ٢٥ : ٢٢)

تلاحظ في قصة مقتل يوحنا المعمدان، أن هيرودس الملك لما

مكذا قال الرب في العظة علي الجبل :

«سمعتم انه قيل للقدماء: لا تحنث، بل أوف للرب أقسامك. وأما أنا فاقول لكم: لا تحلفوا البتة. لا بالسماء لأنها كرسي الله. ولا بالأرض لأنها موضع قدميه. ولا بأورشليم لأنها مدينة الملك العظيم. ولا تحلف بمراسك لأنك لا تقدر أن تجعل شعرة واحدة بيضاء أو سوداء. بل ليكن كلامكم نعم نعم، ولا لا. وما زاد علي ذلك فهو من الشرير» (مت ٥ : ٢٢ - ٢٧).

لقد ندرج الأمر في موضوع الحلفان، فنقطة أساسية كانت معروفة، وهي أن الإنسان لا يحلف بالكذب، كما قال الرب: «لا تحلفوا باسمي بالكذب، فتدنس اسم الهك» (لا ١٩ : ١٢).

ولكن الحلفان عموماً باسم الرب كان مصرحاً به في عصرانتشرت فيه الوثنية وكان كل واحد من الوثنيين، لكي يؤكد كلامه - يحلف باسم الهه، فلكني يتميز شعب الله عن الوثنيين، كان مصرحاً لهم أن يحلفوا باسم الله. وهكذا قيل في سفر الشريعة.

«الرب إلهك تتقي، وإياه تعبد، وبإسمه تحلف» (ثت ١٣ : ٦) (ثت ١٠ : ٢٠).

وذلك لكي تقي إسم الله باستمرار في ذكرتهم وفي معاملاتهم، ولتمييزهم عن غير المؤمنين بالله الحي الذين لهم الهة أخرى يحلفون بها. وقد نهاهم الرب عن استخدام أسماء تلك الآلهة في أقسامهم. وهكذا قيل لهم علي قم يشوع النبي «لا تدخلوا الي هؤلاء الشعوب، أولئك الباقين معكم. ولا تذكروا إسم الهتهم، ولا تحلفوا بها ولا تعبدوها» (يش ٢٣ : ٧).

كذلك قال الرب في سفر أرميا النبي عن جيران شعبه «إذا استعلموا علماء طرق شعبي، أن يحلفوا باسمي، كما علموا شعبي أن يحلفوا ببعل، أنهم يبنون وسط شعبي» (ار ١٢ : ١٦).

وقد تعود المؤمنون بالله، أن يستحلفوا بعضهم بعضاً باسم الرب :

فقال شاول الملك لداود «الآن علمت أنك تكون ملكاً... فأحلف لي بالرب أنك لا تقطع سلمي من بعدي، ولا تبعد إسمي من بيت أبي. فحلف داود لشاول» (اصم ٢٤ : ٢١، ٢٢).

ولما أراد عزرا الكاتب تنقية الشعب من النساء الغريبات «قام واستحلف رؤساء الكهنة واللاويين وكل إسرائيل أن يعملوا حسب هذا الأمر، فحلفوا» (عز ١٠ : ٥).

وهذا الاستحلاف كان معروفاً أيضاً قبل شريعة موسى فقد قال يوسف الصديق أن أباه يعقوب كان قد استحلفه أن يدفنه بعد موته في القبر الذي حفره لنفسه في أرض كنعان. فقال له فرعون: «إسعد وادفن أباك كما استحلفك» (تك ٥٠ : ٦). وكذلك قيل عن يوسف: «واستحلف يوسف بني إسرائيل قائلاً: الله سيفتقدكم

متصعدون عظامي من هنا (تك ٥٠: ٢٥) وفعل موسى النبي ذلك عند الخروج من مصر. فليل وأخذ موسى عظام يوسف معه. لأنه كان قد استخلف بني اسرائيل بحلف قاتلاً: إن الله سيفتقدكم، فتصعدون عظامي من هنا معكم. (خر ١٣: ١٩). بل إن أبانا ابراهيم قال لعبده: «استخلفك بالرب إله السماء وإله الأرض؛ أن لا تأخذ زوجة لابني من بنات الكنعانيين» (تك ٢٤: ٣).

**ونلاحظ أن هذا الإستخلاف حدث مع السيد المسيح له المجد.**

كان صامتا حينما كان يحاكم أمام مجلس السنهدريم «لا يجيب بشيء». كان ساكناً. فأجاب رئيس الكهنة وقال له: «استخلفك بالله الحي أن تقول لنا هل أنت المسيح ابن الله؟» فأجاب السيد التي طبه وقال له: «أنت قلت وأيضا أقول لكم: من الآن تصرون ابن الانسان جالسا عن يمين القوة، وأتياً علي سحاب السماء» (مت ٢٦: ٦٢ - ٦٤).

إن كان الحلفان مباحاً، بشرط أنه لا يكون كذباً، ولكن احتراماً لإسم الله العظيم، وضعت وصية إلهية في الوصايا العشر تقول:

«لا تتخطق باسم الرب الهك باطلاً» (خر ٢٠: ٧) (قت ٥: ١١). ووضعت معها عقوبة تقول «لأن الرب لا يبريء، من نطق باسمه باطلاً».

ونلاحظ هنا أنه لم يمنع فقط أن يحلف الانسان باطلاً، بل حتى مجرد أن ينطق باسم الرب الاله باطلاً. وكلمة (باطلاً) هنا تعني: بدون أي سبب ملزم.

ذلك لأن إسم الرب يليق به الخضوع حين يُنطق به. هناك قصة تروي أن عبداً مسيحياً متديناً كان له سيد كثير الحلفان، وينطق بإسم الرب عبثاً، في مناسبة وغير مناسبة. فكان هذا السيد في كل مرة ينطق فيها بإسم الرب، يجد عبده المسيحي يتحني خاشعاً ويسجد الي الأرض، فتعجب وسأله عن سبب ذلك، فشرح له ذلك العبد المسيحي عظمة ورفعة إسم الرب خالق السماء والأرض. وبدأ ذلك السيد يتخضع، ويحترس فلا يذكر اسم الرب - كما كان يفعل - بلا تكرار!

إن اسم الرب محبوب ومرهوب، لذلك في الصلاة الربية، لا نقول فقط (أبانا) بل بعدها (الذي في السموات)

لكي شعورنا بالدالة له كآب، لا ينسينا عظمته أنه في السموات، على الرغم من وجوده كذلك في كل مكان وبذلك لا نسمح للحب أن يفقدنا المهابة، ولا الدالة تفقدنا الخضوع! وهكذا يقول المرتل في المزمور «عظموا الرب معي، ولنرفع اسمه معاً» (مز ٢٣: ٤).

اسم الرب ترتعد منه الشياطين إن نطقناه بإيمان نلاحظ هيبة اسم الرب في تمجيد السارافيم والأربعة أحياء غير المتجسدين

السارافيم بسميحه في خشوع، بجناحين يغطون وجوههم، وبجناحين يغطون أرجلهم، وهم يقولون: «قدوس قدوس قدوس رب الجنود، مجده ملء كل الأرض». (اش ٦: ٢-٤). والأربعة أحياء يعطون مجداً وكرامة وشكراً للجالس على العرش، وهم يقولون قدوس قدوس قدوس الرب الإله القادر على كل شيء» (رؤ ٤: ٨، ٢٩). فيخلع الأربعة والعشرون كاهناً أكاليهم أمام العرش قائلين: أنت مستحق أيها الرب أن تأخذ المجد والكرامة والقدرة، لأنك أنت خلقت كل الأشياء، وهي بإرادتك كانتة (رؤ ٤: ١٠-١١). ويخرون ويسجدون للحى إلى أبد الأبد (رؤ ١٤: ٥).

راقصت ابنة هيروديا وأعجبتته، أنه «وعد يقسم أنه مهما طلبت يعطيها» (مت ١٤: ٧).

فطلبت منه رأس يوحنا المعمدان!! وهكذا ماكان يدري ماتجره إليه أقسام من جريمة نحو نبي عظيم، ولكن لا بحث في قسمه، أمر بقطع رأس يوحنا!!

**إن السيد المسيح قد أمر قاتلاً: لا تحلفوا البتة ليس فقط باسم الله، بل بكل ما يتعلق به...**

لا بالسماء، لأنها كرسى الله، ولا بالأرض لأنها موطن قدميه، ولا بأورشليم لأنها مدينة الملك العظيم (مت ٢٤: ٢٥). ويمكن أن يشمل هذا التحريم أموراً كثيرة، كأن يحلف إنسان بالصليب المقدس، أو يحلف بالإنجيل، أو أن يضع يده على الكتاب المقدس ويحلف، أو يضعه على عينيه ويحلف... كل ذلك حلفان ممنوع.

**ومثاله: من يحلف بالهيكل أو بالمذبح أو بالقربان**

كما حدث أن الرب وبخ الكتبة والفريسيين قائلاً: أيها القادة العميان القاتلون من حلف بالهيكل فليس بشيء، ولكن من حلف بذهب الهيكل يلتزم!

... ومن حلف بالمذبح فليس بشيء، ولكن من حلف بالقربان الذي عليه يلتزم!

أيها الجهال والعميان، أيهما أعظم؛ القربان أم المذبح الذي يقدس القربان!

فإن من حلف بالمذبح، فقد حلف به وبكل ما عليه، ومن حلف بالهيكل، فقد حلف به وبالسكن فيه، ومن حلف بالسماء، فقد حلف بعرش الله وبالجالس عليه» (مت ٢٣: ١١، ٢٢). ثورد كل هذا، لأن البعض ربما يظن عن جهل، أن الحلفان المتنوع هو الحلفان فقط باسم الله.

أن السيد الرب منع الحلفان حتى بما يخصك أنت

فقال: ولا تحلف برأسك، لأنك لا تعلم أن تجعل شعرة واحدة بيضاء أو سوداء» (مت ٥: ٣٦).

أو قد يحلف إنسان ويقول: «وحياة أولادي، وحياتك، ورحمة أبي ليس لك سلطان في كل هذا، فلا تحلف بالأحياء ولا بالأموات».

ومن أمثلة ذلك في العهد القديم، في النزاع بين يعقوب وخاله لابان، يقول الكتاب «وحلف يعقوب بهيمة أبيه اسحق» (تك ٣١: ٥٢)... أو بشيعة أبيه... هذا في العهد الجديد غير جائز

الحلفان بالله للتمييز عن الوثنيين إنتهى بانقراض الوثنية وانتهائها.

والحلفان ليصدقك إنسان، دليل على عدم ثقته بكلامك...

فقل الحق، وليصدق سامعك أو لا يصدق، ولكن لا تحلف... إن كنت موضع ثقته، سوف يصدقك دون أن تحلف، وإن كنت لم تصر بعد موضعاً لثقتة، فسوف تثبت له الأيام صحة ما تقول وبالخبرة سوف تصبح يصدقك موضعاً للثقة دون حلفان وقد يحلف إنسان فلا يصدقونه، فيزيد في الحلف والقسم، ولا يصدقونه أيضاً!! فالخير إذن أن تتبع وصية الرب: ليكن كلامكم نعم نعم، ولا لا، ومازاد على ذلك فهو من الشرير

تكفي هيبة كلامك ومصداقيته، التي لا تحتاج الى تأكيدات...